قتلاه فقال لهم متكلم مع المسلمين مثل هذا الذنب مع
الكلبيه لا يزال الاحمق بين المسلمين ما لم يظهر لهم عداوتهم
فاذا اظهر تركوا العداوة التي بينهم وتالفوا على العدو
فالاحمق عندهم ترك ما صمموا عليه فاستحضروا ذلك
وقالوا اتحاد طاعة وتركوا ما ارادوا واجمعوا على ذلك المثل
المشهور انا واخي على ابن عمي وانا وابن عمي على الغريب الخ
فهذه صفة العقلاء واما ذم الحمق قال ابن الاعرابي
الحماقة ماخوذة من حمقت السوق اذا كسدت فكانه
كاسد العقل والراي فلا يشاور ولا يلتفت اليه في امر
من الامور فالحمق غريزة لا تنفع فيه الحيلة وهو داء
دواه الموت والعياذ بالله من ذلك شعر
لكل داء دواء يستطب به الا الحماقة اعيت من يداويها
فالحمق من صفتهم قال عليه السلام الاحمق ابغض الخلق
الى الله تعالى لانه حرمه اعز الاشياء اليه وهو العقل
فالحمق شعبة من الجنون ويستدل على صفة الاحمق من
حيث الصورة بطول اللحية زيادة عن قبضة لان مخرجها
من الدماغ فمن افراط طول لحيته زيادة عن قبضة
قل دماغه ومن قل دماغه قل عقله ومن قل عقله فهو
احمق واما صفته من حيث الافعال فترك نظره في
العواقب وثقته بمن لا يعرفه والعجب وكثرة الكلام وسرعة
الجواب وكثرة الالتفات والخلو من العلم والعجلة والخفة
والسفه والظلم والغفلة والسهو والخيلاء فان
استغنى بطر وان افتقر قنط من رحمة الله وان قال فحش
وان سئل بخل وان سال الحّ وان قال لم يحسن وان قيل
لم يفقه

لم يفقه وان ضحك قهقه وان بكى صرخ وان اعتبرنا
هذه الخلال وجدناها في كثير من الناس فلا يكاد يعرف
العاقل من الاحمق قال عيسى عليه السلام عالجت الاكمه
والابرص فابراتهما باذن الله وعالجت الاحمق فاعياني
والكثرة عند الاحمق هو جوابه ونظر بعض الحكماء الى رجل احمق
جالس على حجر فقال حجر على حجر

حكاية

وهب ان احمقين اصطحبا في طريق فقال احدهما
للاخر تعال نتمنى على الله فان الطريق يقطع
بالحديث فقال احدهما انا اتمنى قطايع غنم اشبع
بلبنها ولحمها وصوفها واولادها وقال الاخر انا اتمنى
قطايع ذياب ارسلها على غنمك حتى لا تترك منها شيا
فقال الاول ويحك اهذا من حق الصحبة فتخاصما خصاما
شديدا ثم تراضيا على ان اول من يقابلهما يكون
حكما بينهما فقابلهما رجل بحمار عليه زقاق من
عسل فحدثاه بحديثهما فنزل وفتح الزقاق حتى
سال العسل على التراب ثم قال صب الله دمي على
الارض مثل هذا العسل ان كنا احمقا فكان صاحب
العسل احمق منهما فانظر يا اخي الى نتيجة الحماقة
حكاية اخرى قال جابر ابن عبد الله كان رجل
يتعبد في صومعه فامطرت السماء واعشبت الارض
فراى حماره يرعى في ذلك العشب فقال يا رب لو كان
لك حمار لرعيته مع حماري فبلغ ذلك بعض الانبياء
فاراد ان يدعو عليه فاوحى الله اليه لا تدع عليه فاني
اجازي العباد على قدر عقولهم فسبحان من قسم العقول فلا
[illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)